نَدَى والجَدْي



مكتبة النّهضة - بغداد - بيروت

مختارات
من القصص العالمية للناشئة

ندى والجدي



مكتبة النهضة - بغداد - بيروت



هَذِه الأقاصيص كُتبت بأُسلوب سَهل، واضح، لكنه صحيح اللغة شيق الأسلوب، يلائم تمام الملاءمة أذواق القراء.

والقراء هم أطفال علينا أن ننمي فيهم الخيال والذوق. وندربهم على قراءة لغة صحيحة، بَعيدة عَن الأخطاء والتعقيد.

ولهذا العمل يتطلب في الحقيقة مقدرة وجهدًا.


Bosch

ندى والجدي

نَدَى بنْتٌ مُجتهدةٌ . اشترى لها أَبُوها جَدْياً . أَبيضَ اللَّوْنِ ، طويلَ الأُذُنَيْنِ . أَحَبَّتْهُ حُبًّا شَدِيداً ، فَصارَتْ تُلاعِبُهُ في حديقةِ الْمَنْزِلِ . مَا أَلْطَفَ هَذَا الْجَدْيَ . ومَا أَجْمَلَ حَرَكَاتِهِ وَهُوَ يقفزُ في الهواءِ .

اقْتربَ الجَدْيُ مَرَّةً مِنْ لُعْبةِ نَدَى . ظَنَّها أَرْنباً حقيقيّاً . شَمَّها ثُمَّ





تراجَعَ خائِفاً . وأَخيراً قفزَ قفزَتيْنِ في الهَواءِ وعادَ إلى ندَى . تطلَّعَ إليها
في دَهْشَةٍ كأنَّهُ يقولُ لهَا :
ـ لماذا لا يقفزُ هذا الأرْنبُ ؟

الجَدْيُ بَعْدَ ولادتِه لا يأْكُلُ إلا الحليبَ . كانَتْ نَدَى تَسْقيهِ الحَليبَ بمصَّاصَةِ أَطْفَالٍ .

كَانَتْ تَعْتَني به عِنايةً فائِقَةً . وتعامِلُهُ مُعَاملةً حَسَنَةً كَأَنَّهَا أُمٌّ حنونٌ تعْطَفُ على طِفْلِهَا .





وكانَ الجَدْيُ يُحِبُّها حُبّاً جَمّاً . وَلمَّا كَبُرَ ضَاقَتْ بِهِ الحَدِيقَةُ . كَانَتْ نَدَى تخرُجُ بِهِ إِلى البَرِيَّةِ .

كانَ الجدْيُ يُحِبُّ التَّسلُّقَ على الصخورِ المرتفعَةِ ، والسيرَ ، في الطرقاتِ الوَعِرَةِ ، وقَضْمَ رؤُوسِ الأغصانِ العَالِيةِ .



وكانَتْ نَدَى تخافُ عَلَيْهِ دائِماً أَنْ يَسْقُطَ فيكسِرَ رقبتَهُ .

وَذَاتَ مَرَّةٍ رافَقَهَا إلى شَاطِئِ نَهْرٍ . رأَى ضِفْدَعاً على صَخْرَةٍ . أَعْجَبَتْهُ كَثِيراً . تَطَلَّعَ إِلَيْهَا في شَوْقٍ . حاوَلَ أَنْ يَقْفِزَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ



صَرَخَ . ماع ـ ماع .
خَافتِ الضِّفْدَعُ مِنْ صَوْتِهِ فسقَطَتْ في الماء .
حاوَلَ الجَدْيُ أَنْ يَرْمِي بِنَفْسِهِ مِثْلَهَا . لَكِنَّهُ خافَ . وَقَفَ على الضَّفَّةِ

مُعْجَباً بِها كَيْفَ تَسْبَحُ بِمَهارَةٍ . قالَ في نَفْسِهِ :

– لِماذا لا أَسْبَحُ مِثْلَها ؟ السباحَةُ لَيْسَتْ صَعْبَةً . يَكْفِي أَنْ أُحَرِّكَ قوائِمي فَأَعُومَ .





لكِنَّ نَدَى نَادَتْهُ . ثُمَّ اقْتَرَبَتْ منه . وقَادَتْهُ إلى الشجرةِ الّتي تجلِسُ في ظِلِّها . أَطْعَمَتْهُ قِطْعَةً مِنَ الْخُبْزِ . وداعبَتْهُ ثُمَّ عانَقَتْهُ قائِلَةً :

ـ لا تقترِبْ مِنَ الماءِ . النَهْرُ عمِيقٌ .

سُرَّ الجَدْيُ بِمُداعَبَةِ نَدَى . كَانَ يَحُكُّ رأسَهُ بِخَدِّها . يشُمُّ شَعْرَها .

يَتَطَلَّعُ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ الوَدِيعَتَيْنِ . وأَخِيراً ضَجِرَ مِنَ الراحَةِ . فَأَفْلَتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا مُتَطَلِّعاً إِلى ضَفَّةِ النَّهْرِ .

وَقَفَ على الضَّفَّةِ . رَأَى سَمَكاً يَسْبَحُ تَحْتَ الماءِ . قالَ في نَفْسِهِ :

ـ مَا أَهْوَنَ السباحَةَ .





ثُمَّ قَفَزَ إلى النَّهْرِ بِخِفَّةٍ وَالفَرَحُ يَغْمُرُ قَلْبَهُ ، لَكِنْ . حِينَ غَمَرَتْهُ المِياهُ شَعَرَ بالخَوْفِ الشَّدِيدِ وأَحَسَّ أَنَّهُ يَغْرَقُ .



يا لَهُ مِنْ أَحْمَقَ . يا لَهُ مِنْ مُغَفَّلٍ .

رَأَتْهُ نَدى . أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ وَخَلَّصَتْهُ مِنَ الْغَرَقِ . لَكِنَّ بطْنَهُ كَانَ قَدِ انْتَفَخَ مِنْ كَثْرَةِ ما ابْتَلَعَ مِنَ الماءِ .

سَحَبَتْهُ نَدى إِلى الضِفَّةِ وَهِيَ تقولُ لَهُ :

ـ هَذَا عِقَابُكَ لأَنَّكَ نَزَلْتَ في النَّهْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَعَلَّمَ السباحةَ .

مختارات
مِنَ القِصَص العَالميَّة لِلناشِئة

القبعة الحمراء
غزلان الغابة
الأعرابي الكريم
كلب عدنان

ندى والجدي
القيثارة الراقصة
فُلّة الوفية
جزيرة الأحلام

الذئب المخيف
الهرة فلة
أصدقاء العصافير
عصافير الحدائق

الثعلب الطيب
فُلة في النهر
جبال الثلج
عدنان والبحر

الصياد الماهر
الأشجار العارية
جوهرة الهند
أصدقاء ميكي

مختارات
من القصص العالمية للناشئة